

الاعتصام بحبل الله يقتضي من جميع المسلمين تعبئة عامة للعودة الى منابح الإسلام الأولى

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الحضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس فاتح جمادى الثاني 1413 هـ الموافق 26 نوفمبر 1992 م • العدد 21 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

قضايا الأمة الإسلامية في مؤتمرات إسلامية

خاصة بالأطفال والنشء المسلم وشباب الأمة الإسلامية. ومن بين هذه المؤتمرات، عقد في القاهرة مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم طالب فيه أعضاء المؤتمر بضرورة توجيه التربية توجيهها إسلامياً، وأوضحت الدراسات والمناقشات ان أزمة الفكر الإسلامي المعاصر تكمن في انفصام العقل والنقل في أصل المعرفة لدى الأمة الإسلامية.

الإسلامي، وتقرر تأجيل مؤتمر واحد الى شهر يناير، وهو المؤتمر الذي يناقش اسباب سقوط دولة الاندلس. وكان اول هذه المؤتمرات انعقاداً هو مؤتمر الصحة النفسية في الإسلام والذي عقد بمناسبة الاحتفال العالمي للصحة النفسية الذي قال فيه شيخ الأزهر: ان النفس مطمئنة هي التي خلقت من الضغائن والشوائب والنواقص واتجهت الى البعد عن التوتر والقلق النفسي بالعلاج الرباني، لان النفس مطمئنة هي الراغبة في ثواب الله.

شهدت عاصمة جمهورية مصر العربية انعقاد خمس مؤتمرات إسلامية نوقشت فيها قضايا الأمة الإسلامية. وقام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة بتنظيم المؤتمر الرابع للمجلس والذي حضره عدد كبير من وزراء الأوقاف، والشؤون الدينية في العالم العربي والإسلامي ورؤساء أكثر من أربعين منظمة اعلامية عالمية الى جانب زعماء الاقليات المسلمة وكبار المفكرين في مصر والعالم

تبرعات للبوسنة وفلسطين والمسلمين في أمريكا

نظم الاتحاد الإسلامي لفلسطين في أمريكا الشمالية مهرجاناً جماهيرياً في 10/24 / 1992م في مدينة لوس انجلس الأمريكية، وقد استضاف الاتحاد في هذا الحفل الشيخ عبد الرحمن العكور عضو مجلس النواب الإسلامي وأحد رجالات الحركة الإسلامية، حيث تم جمع مبلغ 9 آلاف دولار لصالح الانتفاضة الفلسطينية.

على سعيد آخر وانطلاقاً من شعور الاتحاد بان قضية البوسنة يخطط لها لتكون فلسطين أوروبا، اقام الاتحاد بالتعاون مع المؤسسات الإسلامية في مدينة سان هوزيه حفلاً لجمع التبرعات لصالح البوسنة، وقد تم جمع أكثر من 85 ألف دولار.

اما المؤتمر الثاني فهو مؤتمر «الإسلام وتحديات العصر» نظفته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة الزقازيق المصرية، حضره أكثر من 200 عالم ومفكر، وكان المؤتمر الثالث هو مؤتمر الأدب الإسلامي الذي عقد بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية، و «رابطة الأدب الإسلامي العالمية». وقد أكد المشاركون في هذا المؤتمر على ان الأدب في العالم الإسلامي لا يجوز ولا يمكن تجريده عن اسلاميته، كما لا يجوز فصله عن الأخلاق الفاضلة المستمدة من روح الإسلام الحنيف. وأوصى الأعضاء المشاركون بالاهتمام بأدب الطفل المسلم الى جانب تكوين مكتبة

ندوة البحث في أدب الغرب الإسلامي، جهود الدكتور عباس الجراري

الصفحة 11 ابعث

كلمة العدد

الأمة العربية ومحنها الكبرى بين متشائم ومتفائل (وكان حقاً علينا نصر المومنين) «قرآن كريم»

يتحدث الناس في هذه الأيام عن المحنة الكبرى التي نجتازها الأمة العربية، ومنهم المتشائم الذي يعتقد ان عثرتها لا تقال، ومنهم المتفائل الذي يتخيل ان النصر آت وقريب، وأنه قاب قوسين أو أدنى، ولكن قليلاً من الناس يبحثون عن سبب النكبة ومنبعها الأول، والواقع ان أكبر محنة أصابت الأمة العربية هي تنكرها، في مجموعها - الا من رحم الله، لرسالتها الإسلامية الخالدة، وضربها صفحاً عن كل ما يربطها بماضيها المجيد، وتحللها من أهم التزاماتها الروحية والأدبية التي التزمتها نحو رب العالمين، وإقبالها بنهم وشهرة وتقليد أعمى على التقاط الفئات من موائد الشرق والغرب، وفتح ابواب العالم العربي على مصاريحها في وجه المبادئ الهدامة، التي أقبلت من كل حذب وصوب، لتتسلف حصونه حصناً حصناً، وتهدم قلاع لبننة لبننة.

فما كاد العالم العربي ينتصر على الاستعمار حتى تنكر للإسلام الذي بروحه قاوم، وبفضله انتصر، وتفرق ايادي سباً، وانطلق في سباق جهنمي خطير يسرع به الى الانتحار يوماً بعد يوم، وما هذه النكبة العابرة في فلسطين والأراضي المباركة من حولها إلا سوط من سياط الأدب الإلهي لامة العرب، يهيب بها ان تعود الى رشدها، وأن تعتصم بحبل الله بعد فرقتها، فهل هي فاعلة؟

إن الاعتصام بحبل الله أيها المؤمنون والمؤمنات - ليس مجرد كلمة جوفاء، أو مظهر زائف، ولكنه يقتضي من جميع العرب وكافة المسلمين تعبئة عامة للأفراد والجماعات، والطوائف والهيئات، تعبئة عامة للعودة الى منابح الإسلام الأولى بعدما هجروها وطمسوا معالمها:

العودة - بعدما اتخذوا هذا القرآن مهجوراً - الى إقامة دولة القرآن بأخلاقها الفاضلة، وتعاليمها السمحة، وتعاليمها المثلى، ويقظتها النادرة المثال، وشخصيتها الخاصة المتميزة عن كل ما عداها من الشخصيات والنظم.

العودة الى إحياء تعاليم القرآن الكريم، واحاطتها بما هي أهل له من التقديس والتكريم، ونشرها بين جميع الطبقات دون انقطاع، بين الأطفال والشباب والكهول والشيوخ والنساء والرجال.

العودة الى تنليم العلاقات بين المسلمين على أساس التعاون الإسلامي الكامل.

البقية ص 2

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

على مائدة القرآن
الصفحة السادسة

من أحاديث العلماء
الصفحات 3-4-5-6-7

حول العالم الإسلامي
الصفحة الثانية

كلمة العدد

الأمة العربية ومهنتها الكبرى
بين متشائم ومتفائل
(وكان حقاً علينا نصر المومنين)
تابع ص 1

العودة الى تنظيم العلاقات بين الدول الاسلامية جمعاء - دون تفرقة بين العرب وغير العرب - على اساس الاخوة الاسلامية الصادقة.

العودة الى الاخذ بأسباب القوة المعنوية والمادية التي أمر الله المسلمين أن يأخذوا بها في كل حين. ايها المؤمنون - ايها المؤمنات في كل مكان كثير منكم يحفظ قول الله تعالى: (وكان حقاً علينا نصر المومنين) ويتساءل بتلهف وتعجب، أين هو النصر الموعود؟ لكن قليلاً منكم يتذكر قول الله تعالى رداً على سؤال خليله ابراهيم: (قال ومن ذريتي. قال: لا ينال عهدي الظالمين) ونحن هنا أمام حكم إلهي قاطع، وإنه لحكم بات صارم لا مرد له، وفحوى هذا الحكم الإلهي أنه لا عون من الله لمن تعدى حدود الله، وأنه لا نصر من الله لمن جارب الله، وإن مجرد الانتماء الى ملة عظيمة أو أسرة كريمة لا يغني عن الله شيئاً، ما لم يسند عمل صالح، ويدعمه عقل راجح، وإذا كان باب التوبة مفتوحاً في وجه المذنبين والظالمين، وهو المدخل الوحيد والطريق المؤدي الى رضی الله بعد سخطه، وعونه بعد الخذلان، فإن التوبة في شريعة الإسلام ليست مجرد ندم وأسف، ولكنها ولأسيما في هذا المقام - إقلاع عن الضلال، وعودة الى الهدى، ومفارقة للانحراف، وعودة الى الاستقامة، وترك لأسباب الضعف، وأخذ بأسباب القوة، وتراجع عن موجبات الفرقة، وانتقال الى موجبات الوحدة.

ايها المؤمنون، ايها المؤمنات في كل مكان لا تنتظروا النصر من الله جزافاً، ولا تسالوه العون مجاناً، فلن يعينكم ولن ينصركم الا إذا أدبتم ثمن عونه ونصره مسبقاً وكاملاً غير منقوص.

لقد نصركم الله في مواطن كثيرة، وأنقذكم من مهالك لا تحصى عدا، ولكن تذكروا أنه ربط نصره لكم في النهاية، بنصركم له في البداية، واقروا معي بتأمل وتمعن قوله تعالى يخاطبكم: (يا ايها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) فهذا هو الحق سبحانه وتعالى يربط نصره لكم مؤخرًا، بنصركم له مقدماً، ومعنى ذلك بالخط العريض أن نصر الله لعباده مشروط بشرط أساسي لا بد منه ولاغنى عنه، وهذا الشرط الإلهي تجب المبادرة بتنفيذه دون معاملة ولا تراجع ولا تردد، ألا وهو أن ننصر الله أولاً، فإن تخاذلنا عن نصره فلا أمل في النجاة.

ونصرنا لله - أيها المؤمنون، والمؤمنات - معناه نصرنا لكتابه العزيز، فلا نتركه مهجوراً بين ظهرائنا، بل نقوم بتنفيذ توجيهاته في جميع المجالات من حياتنا، وتأخذ على أنفسنا عهداً بفرض احترامه على الجميع، وبشره وتطبيقه بين الجميع، والدولة العربية والاسلامية التي تستطيع ان تفرض سلطانها على الرعايا في جميع ما يهمها من شؤون، في كل بقعة من بقاع العروبة والاسلام، لاتعجز - متى أردت - ان تفرض سلطان الله على من تحت يدها من العرب والمسلمين، لخبرهم وخيرها، ونصرهم ونصرها، (فان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن) والله المستعان.

ايها المؤمنون - ايها المؤمنات - ايها المؤمنات ان نصر الله لنا حق ثابت ووعد صادق، لكن بشرط الايمان الخالص، والعمل الصالح (وكان حقاً علينا نصر المومنين) (ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز) فاذا نصرنا الله ورسوله، واتبعنا النور الذي أنزل معه، هيا لنا بفضل وكرمه ظرووف النصر في أسرع من لمح البصر، ويسر لنا أسباب الفوز والغلبة بما يعجز عن تصويره البشر (فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) (ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً) ومتى هبت علينا نفحات النصر الإلهي فلن تستطيع قوة في الكون أن تقف في وجهنا أو تعرقل سيرنا، وهذا مصداق قوله تعالى، (ان ينصركم الله فلا غالب لكم، وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده، وعلى الله فليتوكل المومنون) - (ونصرناهم فكانوا هم الغالبين)

محمد المكي الناصري
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

حول العالم
الإسلامي
حفريات حول
الأقصى

تواصل السلطات الاسرائيلية اجراء حفريات أثرية حول المسجد الأقصى المبارك في طريق باب السلسلة الذي يعتبر أحد الطرق الرئيسية المؤدية للمسجد، وقالت الرئسية المؤدية للمسجد، وقالت انباء الأرض المحتلة ان الاستمرار في هذه الحفريات يهدد المسجد الأقصى والمباني الاسلامية الاخرى بالخطر خاصة خلال فصل الشتاء بسبب تعرض التربة المحيطة بالاساسات للتشقق كما ان المصلين يتعرضون لمتاعب كثيرة نتيجة المرور خلال الحفريات.

مؤتمر لمعلمي
استراليا

عقد المسلمون في استراليا مؤتمراً للمعلمين المسلمين في مدينة سيدني ضمن إطار سلسلة من المؤتمرات واللقاءات الاسلامية للمتخصصين لتنشيط العمل الاسلامي الثقافي والخيري، وكان هدف المؤتمر حث المعلمين المسلمين على توظيف معارفهم الاسلامية لخدمة الاسلام والاستفادة القصوى منهم لمصلحة الاسلام والمسلمين.

180 من العلماء
المسلمين يجتمعون
في القاهرة:
مناقشة 23 بحثاً
حول مشكلات العالم
الاسلامي

اختتمت في العاصمة اعمال الاجتماع الرابع للهيئة التأسيسية للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، والمؤتمر الثاني عشر لجمع البحوث الاسلامية الذي شارك فيه وفد كبير من رابطة العالم الاسلامي برئاسة معالي الأمين العام الدكتور عبد الله عمر نصيف رئيس اللجنتين السدائمتين للمعلومات والمتابعة، والنشر والاعلام بالمجلس، ويضم الوفد كلا من عدنان خليل باشا مساعد الأمين العام للنقابة والاعلام بالرابطة والدكتور عبد الستار أبو طالب مدير مكتب الدكتور نصيف، وكلا من الدكتور حسن الأهسل مدير عام الشؤون التعليمية، والدكتور أحمد القرى

مدير ادارة الدعوة.

كما شارك في هذين اللقاءين أكثر من مائة ونماتين من كبار علماء الأمة المسلمة وفادة المنظمات الاسلامية والاغاثة العربية والاسلامية حيث عقدت ست جلسات عمل صباحية ومساءلية استمع فيها المشاركون الى محاضرات ونقارير مختلفة فيما يخص بهذا اللقاء، وقد بدأت جلسة الختام بنلاوة أي من الذكر الحكيم، واستمع المشاركون الى العديد من القرارات والتوصيات التي اتخذت في ضوء المناقشات العامة والخاصة حول تقرير الأمانة العامة للمجلس وتقارير اللجان الدائمة: لجنة التعليم والدعوة، ولجنة التمويل والاستثمار، ولجنة الإغاثة

العامة، ولجنة النشر والاعلام، ولجنة المعلومات والمتابعة، وفي ضوء البحوث التي تم إلقاءها حول موضوع المؤتمر واقع العالم الاسلامي، والمشاكل التي تعاني منها الأمم والاقليات المسلمة في العالم، وما ينبغي عمله لتحقيق مستقبل أفضل للمسلمين في كل مكان، وقد بلغت الأبحاث أكثر من أربعة وعشرين بحثاً ركزت على قضايا الأمة السياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والاعلامية والعقائدية، كما ركزت على الإمكانيات الأولية التي يملكها المسلمون والثروات التي لم تستغل بعد، وفي إطار حث الاسلام على العمل والعطاء والعلم حتى تستعيد الأمة مكانتها.

عالمك الاسلامي

المسجد التاريخي نسي صيدا بلبنان معلم
من المعالم الاسلامية ومنطلق الدعوة

صيदा:

صغيرة ويتصدرها محراب ناتئ الى الخارج، ويبدو ان هذا المسجد قد اجريت عليه ترميمات كثيرة خاصة في عهد المالك الذين اعدوا ترميم القبة ثم رمم المسجد في عهد الأمير فخر الدين. والى جانب هذه المساجد القديمة بمدينة صيدا اللبنانية التي تظهر فيها الأدوار التاريخية التي مرت بها المدينة هناك أيضا زوايا كانت تقام لحياء حلقات الذكر ومحطات لاستضافة العلماء الذي كانوا يعمرون بصيدا أو يقصدونها للعلم، ومن هذه الزوايا زاوية آل البابا التي تمتاز بتعدد غرفها وساحتها الصغيرة في وسطها والقبة المنتصبة فوق بنايتها، وكانت مركزاً من مراكز العلم في صيدا وهي معلم أثري جميل.

وذكرت مجلة الرسالة الاسلامية ان هذه الزاوية تستغل الآن كبيت للسكن بعد توقف حلقات الذكر عام 1940م وذلك بعد وفاة آخر شيوخها الحاج حسن البابا وهي تقع داخل صيدا القديمة.

هذا بالإضافة الى عدد من الزوايا التي تقام فيها حلقات الذكر، وقد شيدت في عهد الدولة العثمانية مثل زاوية الكبي التي كانت مدرسة للتعليم الديني وبعد تأسيس جمعية المقاصد الاسلامية في مدينة صيدا انتهى دور هذه الزاوية الاساسي، ويتبع هذه الزاوية عدة زوايا وتكايا كانت منتشرة في مدينة صيدا في لبنان.

جامع قطيش من المساجد القديمة في مدينة صيدا بلبنان تم بناؤه على نفقة علي بن محمد قطيش عام 1001 هـ وكان الشيخ قطيش رجلاً محباً للعلم والعلماء يحرص على استقبال العلماء واستضافتهم. ووصف جامع قطيش بأنه جامع جديد منور فيه بركة ماء وفسقية صغيرة من الرخام يجري اليها الماء.

ومن المساجد التي عرفت في صيدا أيضاً جامع باب السراي والذي يقع على بعد امتار من باب سراي آل معين داخل صيدا القديمة.

وجاء في لوحة المدخل الشمالي للمسجد ان العلامة الشيخ الامام عمدة الطالبين، ابو اليمن بن العبد هو الذي أسس هذا المسجد عام 598 هـ في أواخر شهر رمضان.

أما الجامع البراني فقد بني في عهد الأمير فخر الدين الثاني في 1572-1653م وغلب على المسجد اسم البراني لانه أول مسجد بني خارج اسوار مدينة صيدا وهو صغير الحجم ومسجد القلعة البحرية والذي يعتقد انه اقيم بعد الفتح الاسلامي لمدينة صيدا لكي تتمكن حامية القلعة من أداء شعائر الصلاة واقيم المسجد فوق بناء يعتقد انه كان هيكلًا رومانياً مخصصاً للعبادة.

والمسجد عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل تعلوها قبة

محاضرات وندوات

خطاب أعده ونيس فرع الرابطة بالدار البيضاء.
الأستاذ : معتمد محمد ليلقى في نادي الشبيبة والرياضة بالبيضا.

القسم الثاني : فما هي خلفية المسيرة الخضراء؟

خلفتها كسابقها، فمن الخطأ ان نتصور ان معركتنا مع خصومنا قد انتهت الى الأبد، لخصومنا ليسوا إلا امتدادا للصليبيين الذين حاربهم اجدادنا من قبل وصدق الله العظيم ان يقول : (ولا يزالون يقاوتونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا). فالصليبية بعد معركة وادي المخازن لم تخلد الى الراحة، بل أخذت تتحين الفرص للانقضاض على الخلافة الإسلامية التي كانت تمثل الرابطة التي تجمع المسلمين جميعا، فلما وانتها الظروف حين دب الضعف والانحلال الى الخلافة، أسقطتها ووزعت المناطق الإسلامية فيما بينها، وكان المغرب هو البلد الوحيد الذي سلم من حكم الأتراك، والذي بقي

صامدا ومحافظا على استقلاله لقرون. لقد نجحت الصليبية في تمزيق الوحدة الإسلامية، وأخذت تعمل للاستيلاء على المغرب وتوزيعه فيما بينها، وفعلت لها ذلك، فاستولى الفرنسيون على الجنوب والاسبان على الشمال والصحراء، وجعلت منطقة طنجة تحت الاشراف الدولي، لكن الشعب المغربي لم يستسلم، فقامت حركات جهادية على نطاق واسع في الصحراء والقصى الجنوب بزعامة الشيخ ماء العينين، ثم اتسعت مقاومة العدو في زايان وفي وادي العبيد، ثم في الشمال بقيادة محمد أمزيان الريفي، كما ذاق الفرنسيون الامرين في تافيلالت وآيت عطا علي يد الشريف «موحا وحموه» ثم جاء بعد ذلك عبد الكريم الخطابي الذي واصل الاغارة على الاسبان، وتعد أن يتم له النصر عليهم لولا تدخل الفرنسيين، ولولا الخيانة التي آلت الى القبض عليه ونفيه.

هذه الحركات الجهادية، وان اعترافها بقور نظرا لعدم تكافؤ القوتين، فالشعب المغربي لم يستسلم، بل نظم نفسه في جماعات سياسية سميت بعد ذلك بالكتلة الوطنية، فكانت تنسق أعمالها مع جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله ويتوجه منه، فاستعملت الحركة الأسلوب السياسي مع الفرنسيين والاسبان، ثم بعد نفي جلالة الملك محمد الخامس مع أسرته قامت الثورة على الفرنسيين والاسبان وتمادت الى ان تحلق النصر باستقلال المنطقتين الشمالية والجنوبية، وبقيت مناطق في الصحراء المغربية وسبتة ومليلية، وعندما بويج جلالة الملك الحسن الثاني جعل نصب عينيه استخلاص الصحراء من يد الاسبان، فرفع القضية الى هيئة الامم المتحدة، وبقيت اسبانيا تراوغ وتماطل، فاقضى نظر الحسن الثاني ان يستعمل الحكمة والانهاء في فض النزاع مع اسبانيا، وبحكم خبرته القانونية وحكته السياسية عرض القضية على محكمة العدل الدولية التي حكمت لصالح المغرب، والبيت حقه في صحرائه، وعند ذلك فاجأ العالم، وكشف عن فكرة رائجة في تاريخ المغرب الحديث هي المسيرة السلمية التي بهرت العالم بتنظيمها، وسرية التخطيط لها، فالقى حفظه الله

خطابه التاريخي، وأمر بانطلاق المسيرة التي كانت تشتمل على 350000 الف متطوع ومتطوعة من جميع طبقات الشعب، من علماء واحزاب ونقابات ونساء ورجال، سارت المسيرة يوم 6 نونبر 1975 متوكلت على ربها يحمل افرانها المصحف في يده والعلم المغربي في اليد الأخرى، واجتازت الحدود وتقدمت تصلي شاكرا لربها النصر الذي كتبه الله للمؤمنين من أتباع دينه، فسقط في يد الاسبان، واستسلموا امام قوة الايمان، وبدأت المفاوضات بمديريه يوم 11 نونبر 1975 وتم التوقيع على اتفاقية تسليم الصحراء للمغرب. هذه خلفية معركة المسيرة.

فما هي نتائجها؟
(1) انها وحدت بين الاحزاب الوطنية وجعلتهم في مستوى المسؤولية.
(2) انها اعطت درسا للعالم في ان الشعب المغربي لا يقبل النذل والخضوع وانه مستعد للموت في سبيل عقيدته وشرف امته ووطنه.

(3) انها خلقت تحرير جزء من ارضنا المقتصبة في الجنوب.
(4) انها فتحت امام المغرب باب المفاوضات مع اسبانيا لاسترجاع سبتة ومليلية.
- فما أوجه التشابه والاختلاف بين الحدثين؟

(1) يتشابه الحدثان في كون المغرب كان في كل منهما في موقف الدفاع عن نفسه.

(2) ان الخصم كان يرمي الى حصار المغرب والقضاء على اشعاعه الروحي في افريقيا، واستغلال امكاناته الاقتصادية.

(3) ان النصر تحقق في كل منهما، وان اختلفت الوسائل والأساليب فيهما.

(4) مشاركة جميع طبقات الشعب في المعركتين.

(5) تحلق الوحدة المغربية، فالمنصور أرجع للمغرب قوته، ووزنه السياسي والملك الحسن الثاني أكمل وحدة المغرب بربط جنوبه بشماله، وأرجع للمغرب هيبته المعهودة.

- اما أوجه الاختلاف بين الحدثين
لما ان وقعة وادي المخازن كانت حربيا بمعنى الكلمة، حيث استعمل فيها السلاح في الميدان، بينما كانت المسيرة الخضراء مسيرة ايمانية سلمية نجحت في

تحقيق هدفها بدون سلاح.
(2) ان وقعة وادي المخازن وجد فيها عبد الملك المعتصم عونا من الأتراك الذين أنجدوه ببضعة آلاف من زواوة الجزائريين، في حين ان الحسن الثاني لم يجد من البعض الا تنكرا وخذلانا، وكانوا يقولون بتقرير المصير مع الخصم الاسباني، بل كونوا دويلة مصنعة في ارضهم يمدونها باحدث انواع الاسلحة لتهاجم ارضنا.

استخلاص بعض العبر والدروس
إن اعظم درس يؤخذ من استعراض الأحداث أنه ينبغي ان نكون دائما حذرين ومتيقظين لما يحاك لبلدنا من دسائس ومكائد من خصومنا القدامى والجدد، وان نكون صفا واحدا وراء قائدنا العظيم جلالة الملك الحسن الثاني بطل المسيرة، مسلحين بسلاح

العلم والايمان، وما يتطلبه العصر من قيم حضارية، حتى نكون تلك الامة التي ارادها الله ان تكون قوية في ايمانها، قوية في عديتها وعددها.

وختاماً ليس قصدي ان اسرد هذه الأحداث، فانتم ادرى بها، وانما قصدي ان اذكركم بها لنستخلص منها العبر والدروس في مسيرتنا النضالية، والتي لا تنتهي أبدا، لان هذا قدرنا ومقامنا الذي أقامنا الله فيه، لنواجه التحديات في هذا العصر الذي لا يقم وزنا للمعايير الاخلاقية، ولا للاعراف الدولية، ولا للضعفاء والمتخلفين، فاللغة التي يعزفها ويتعامل بها هي منطق القوة، فلا مجال للضعفاء في هذا العصر، وصدق الله العظيم : (واعداو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل...)
والسلام عليكم ورحمة الله.

حقوق الانسان في الاسلام

الحقوق الطبيعية

الأستاذ: احمد السفياني
فرع الرابطة - سلا

خونا من الفقر او العجز عن الانفباق عليهم، لان الله تعالى بتدبير الرزق لهم ولآبائهم وقد قال تعالى في سورة الانعام : (ولا تقتلوا اولادكم من إلهاق نحن نرزقكم وإياهم).

الفقرة الثانية: حق الحرية
الحرية هي الصفة الطبيعية التي يولد بها الانسان، واللازمة له لزوم الماء والهواء بحيث يستحيل عليه ان يستغنى عنها، يقول سيدنا عمر رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتمهم أمهاتهم أحراراً وتوجب الشريعة الإسلامية توفير الضمانات الكافية لحماية ممارسة الأفراد لحياتهم ولايجوز تقيدها إلا بسلطان الشريعة وطبقا لما تقرره لاسترجاع الحرية للمسلوبة ويتفرع عن حق الحرية بصفة عامة حرية التنقل والاقامة، بحيث ضمنت الشريعة الإسلامية لكل فرد حرية الحركة والتنقل من مكان اقامته والرحيل عنه والعودة اليه والهجرة منه دون أي تضيق أو إعاقة. يقول عز وجل : (هو الذي جعل لكم الأرض نلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور).

وليس في الاسلام حواجز جغرافية او حدود، لان الأرض غير مقسمة الى دول، بل تعتبر دار الاسلام دولة واحدة؟ وارض الله تستقبل من يهاجر اليها دون أي قيد.

الفقرة الأولى : حق الحياة:
إن الله عز وجل هو الذي يعطي الحياة للانسان، وهو الذي يحظر سلبها منه بغير حق، يقول الله عز وجل في سورة النساء : (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ) وقد وضع القرآن في هذه الآية حكما دقيقا لجريمة القتل يقوم على قاعدتين : القاعدة الأولى عدم جواز ارتكاب جريمة القتل بغير حق اطلاقا، ولهذا قرر الله سبحانه وتعالى أقصى عقوبة دنيوية وهي القصاص بواقع عن طريق الحكام، وأخرية تتجلى في خلود القاتل في جهنم الى ابد الأبد، فضلا عن غضب الله عليه ولعنته وعذابه، وتأكيده لذلك قال الله تعالى في سورة المائدة : (انه من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الأرض فكانما قتل الناس جميعا، ومن أحيائها فكانما أحيانا الناس جميعا) فالسببان الوحيدان الموجبان للقتل العمد هما القصاص من قاتل او ممن يسعى فسادا في الأرض، وما عداهما يكون قتل إنسان بمثابة قتل الناس جميعا.

القاعدة الثانية: ان القتل الخطا يعتبر جريمة يعرض مرتكبها لعقوبة أخف من عقوبة القتل العمد، وهي تحرير رقبة مؤمنة ودفع تعويض لاهل المتوفى مالم يتنازلوا عنه باختيارهم. وبالإضافة إلى ذلك فقد حرم الله سبحانه وتعالى قتل الأبناء

شخصيات إسلامية

محمد اقبال

ولد اقبال في عام 1877، في الهند وتميزت نشأته بالنزوع الى السنين وتحري الحلال في كل تصرفاته، واشتغل بالتجارة. أتم دراساته التمهيدية بتفوق، ثم تابع دراساته العليا في الفلسفة والقانون في إنجلترا ثم ألمانيا ثم ساهم في الحركة الوطنية في الهند وكان المبشر الروحي لقيام دولة باكستان المسلمة في شبه القارة الهندية، وكانت حياته الذاتية صورة حية لما يدعو اليه، ثم كانت وفاته في عام 1938.

كان كتابه (جاويد ناما) ومعناها رمز الشباب أو رسالة الخلود، عبارة عن رحلة تصورها اقبال.. زار فيها الكواكب، الزهرة المريخ، عطارد... وغيرها، ثم تصور حورا فيما وراء هذه الأفاق... ولخص ذلك كله في نضائح وجهها للشباب فيما كان يامله في العالم الإسلامي، إختار رجلا ونساء ممن عرفوا بالتقوى والعمل الصالح من اعمار متباينة ومن أقطار متباينة، وأجرى معهم الحوار.. حتى نستطيع أن نفيد من هذا في بناء المستقبل وقد جمعت دراسات إقبال بين المنطق العقلي والعاطفة المشبوبة. والحكمة عند اقبال هي العلم.

ومحمد اقبال شاعر إسلامي عظيم ومفكر من طراز فريد.. له الصبغة الإسلامية والعالمية في وقت واحد، استنار بالعلم والفلسفة، واتخذ طريقا يجمع بين لمحات الفكر والقلب.. وفي كتابه (تجديد الفكر الديني في الإسلام) أوضح اقبال المهمة الملقة على عاتق المسلم العصري، وأن عليه أن يفكر تفكيرا جديدا دون أن ينقطع عن الماضي.

وثقافته متنوعة في عناصرها.. يقول عنه أحد الباحثين الألمان: ينتمي اقبال الى ثلاثة من عوالم الفكر.. عالم الفكر الإسلامي.. وعالم الهند.. وعالم الفكر الغربي وأضاف: اقبال ترك التصوف ولكنه كان مريدا لجلال الدين الرومي. كان اقبال رجلا نقيًا.. وهب نفسه لله وإيمانه إيمان رجل متأجج، وكان جهاده من أجل العالم بأسره، وأمله أن يصل الى إنسانية موحدة. باسم الله وفي سبيل الله.

كان يؤمن أن القرآن الكريم.. كتاب غني بالعمل، وبالعامل ينال الإنسان الخلود، فالحياة تقدم يقهر العقبات.. وخصوصا العقبات المادية، والسعي في الحياة لفتح العقبات يبلغ بها مرتبة الحرية.. والإختيار.

ندوة البحث في أدب الغرب الإسلامي

(الواقع والأفاق) بمراكش

جهود الدكتور عباس الجراري في تطور البحوث العلمية والأدبية وتكريمه من طرف الأوساط الجامعية



فهذا اليوم يومكم كامس
واتحف الشاعر الاستاذ على الصقلي مستمعيه في الندوة بقصيدة
رائعة مما قال فيها:

أخي عباس واسمك جل عندي
بمالك أنت عندي من وقار
أحقا أنت عباس ومن ذا
كملكك بابتسامته يباري؟
أحقا أنت عباس ومن ذا
هو البسام يشرق كالنهار؟
براك الله بساما فهلا

وأسهم شاعر مراكش الأستاذ محمد الطيب المريني بقصيدة
بليغة استهلها بهذه الأبيات:

أعليت من شأن الأديب
فلك الثنا منه رتيب
أشعرته عز النباهة
في شهوده أو مغيب
وأريته أن التادب
شانه شان عجيب
أعلمته أن النبوغ تفوق
ومجاله الفكر الرحيب
أحببت عهدا للبحوث
وكان جدبا لا صبيب
عالجت رغبة باحث
بالصبر منك له دؤوب
لبيت صوت ندائه

وقال الأستاذ عبد اللطيف خالص في قصيدة استهلها بهذه
الآبيات الجميلة:

شهدت له في المكتبات مأثره
وتواترت أمجاده ومفاخره
وترددت آياته بين الوري
وتضوعت فحاته وازاهره
وتعددت آثاره وتنوعت
فدروسه فاقت وعمت نوارده
وعلومه ذات الفوائد جمة
تاهت بها أفكاره ودفائره
ومحاضرات في البلاد عجيبة
غنيت بما أوحى إليه مصادره
ومناظرات ثرة قد أكدت
عباس عز نظيره ومناظره

وكان ختام الندوة كلمة عبر فيها الدكتور عباس الجراري عن
شكره وامتنانه في كلمات رقيقة أزجها كما يقول: «آيات خالصة من
الشكر الجزيل، ممزوجة بالأه المحبة لمن أضفوا عليه من حبل الإكبار
والإجلال عبارات الثناء الصادق والتقدير العميق». وعن تجربته
الجامعية قال الدكتور عباس الجراري:

«إن ارتباطه بالجامعة نابع من إيمانه بما
تكوين الطلاب وتأطير الباحثين.. اطال الله حياة الدكتور ووقفه
للمزيد من العطاء والإبداع.
ولا يفوتنا هنا التنويه بدور الدكتور حسن جلاب قيودم كلية
اللغة العربية في اعداد هذه الندوة، فنشكره على نشاطه الثقافي
الموازي لنشاط الكلية التي يشرف عليها بكفاءة وجدارة.

نظمت كلية اللغة العربية بمراكش التابعة لجامعة القرويين
ندوة بمدينة مراكش أيام 12 - 13 - 14 - نونبر الجاري خصصت
لشغالها وأعمالها للبحث في ادب الغرب الإسلامي والجهود التي
بذلها وبذلها الدكتور عباس الجراري من أجل تطور البحث العلمي
بالمغرب، وكانت الندوة في الوقت نفسه مناسبة لتكريمه، وكانت
جلسات الندوة ممتعة حافلة بشتى الفوائد والأفكار، تناولت جوانب
مهمة من حياة الدكتور عباس الجراري وعطاءه الفكري والعلمي،
وابحائه المتميزة في التراث الأدبي في الغرب الإسلامي، وعنايته
الدقيقة بالتراث المغربي في الفكر والأدب، محققا ودارسا وناشرا.

وقد تميزت الجلسات الأدبية للندوة بمشاركة جلة من الاساتذة
والعلماء والباحثين وخاصة الجلسة الختامية الخاصة بتكريم
الدكتور الجراري فقد القيت فيها كلمات رقيقة وقصائد بليغة، كان
في مقدمة المتكلمين بها الأمين العام لرابطة علماء المغرب الشيخ محمد
المكي الناصري والأستاذ الشاعر البليغ الأستاذ محمد ابن الراضي
والشاعر البليغ الأستاذ عبد اللطيف احمد خالص والدكتور محمد
بن شريفة، والأستاذ محمد بنشقرن والدكتور محمد فاروق النبهان
وغيرهم من العلماء والأدباء، وحضر يوم التكريم بالخصوص وفد
من اصدقاء الدكتور الجراري ومريدي والده المرحوم العلامة السيد
عبد الله الجراري، يتقدمهم الأستاذ المحترم السيد الحاج عثمان
جوريو والأستاذ المحترم السيد المصطفى بن مبارك.

وفي الجلسة التي افتتحها الدكتور عبد الحق المريني، قدم مداخلة
ببليوغرافية موضوعها «خواطر عن مسيرة التاريخ والتعريف
بالادب المغربي» قال فيها: ان المغرب عرف طيلة عهده حركة فكرية
عامة، وظل الادب المغربي بتخصصه وقريضة قويا في أداء رسالته، إلا
ان هذه النصوص ظلت متفرقة في عدد من الوان المصادر الموزعة بين
الخرانات العامة والخاصة بين مطبوع ومخطوط، ثم قام بعض
الكتاب بجمع شتات الادب المغربي ضمن مجلدات دراسية، وقام
بعض الأدباء بانجاز دراسات أدبية غير مقيدة بمنهج خاص في
البيسط والتحليل والادب المغربي من خلال ظواهره وقضاياها للدكتور
عباس الجراري. وتمحور عرض الدكتور محمد خليل من كلية الآداب
بعين الشق بالمدار البيضاء بعرض شيق حول التعريف بدور
الدكتور عباس الجراري في تاسيس الدراسات الأدبية المغربية في
الجامعة منذ ما يقرب من ربع قرن، والجهود التي بذلها في مجال
تكوين أجيال من الباحثين الجامعيين الذين تخرجوا على يديه، ثم
انصرفوا الى البحث في الادب المغربي قديمه وحديثه.

ومن كلية الآداب بمكناس تحدث الدكتور سعيد الأيوبي عن
الدروس التي القاها الدكتور عباس الجراري في الستينات بكلية
آداب ماس واسهاماته في خدمة التراث العربي. وفي ختام هذه الندوة
الأدبية ألقى الاساتذة الشعراء الا أن يسهموا بقصائد جميلة بليغة
سماها الدكتور بن شريفة «عرانس الزهراء» عزوا فيها عن
مشاعرهم ومكنونات نفوسهم تجاه المحتفى بتكريمه الدكتور عباس
الجراري.

ومما جادت به قريحة الأستاذ المبدع السيد محمد بن الراضي
نلتطف مايلي من موشحته الرائعة:

يعز علي أن اصغي لنفسي
ولا اقضي بما تفضي لطرس
ولا أشدو بما ينتاب قلبي
من الخلجات في ايقاع جرس
وهذا مهرجان الفكر بيني
لعباس ريادته ويرسي
فمرحى يابني الحمراء مرحى

من أسرار التنوير ثمان آيات خير مما طلعت عليه الشمس

الاستاذ : أحمد تشيكركت
عضو الرابطة - فرع الناظور
القسم الثاني

الضعيف، كل هذا من أجل مال أو
قطعة أرض أو شهوة السيطرة
والاستعلاء.
يقول المرحوم العلامة الاستاذ
علال الفاسي في كتابه «دفاع عن

يطهر نفوس الناس من أدران
الذنوب، ويجنبهم مزلق الشر
وسيل الشيطان، ويتوب عليهم،
لأن التوبة تجديد دائم للحياة.
وسر التوبة أن الإنسان كثيرا
ما يضل الطريق تحت تأثير
عوامل الجهل، أو استجابة
لشهوة جامحة، فيهبط
بمستواه، وينحط إلى السدرك
الاسفل، فيتجه بكل قواه إلى إشباع
غرائزه وشهواته.

والإنسان لم يخلق ملكا ولا
بشرا معصوما بل تمتازة قوى
الخير والشر، فتارة تغلب عليه
نزعة الخير، فيسمو بنفسه
ويرتفع، وتارة أخرى يقع فريسة
هواه، فيسقط في مهاوي الرذيلة،
وعليه أنذاك أن يتخلص من دانه
ويعالج أخطائه، لقول الرسول
(ص) «كل ابن آدم خطاء، وخير
الخطائين التوابون» فالتخلص
من الخطيئة بالتوبة دليل على قوة
الإرادة، وبعد النظر وسعة الأفق
العقلي.

وبالتوبة تحول العصاة إلى
هداة، والأمعات إلى زعماء وقادة،
بينون ويشيدون الأمصار
 والمدائن، وينشرون رياضات
الطمانينة والسلام، والإسلام
يحرم لباس والقنوط، لأن لباس
يهزم صاحبه، حيث يعتقد
اليانس أن النازلة التي نزلت به
هي خاتمه حياته، ولانجاة له
بعدها، فيستخلص إذن من الشطر
الأول من هذه الآية مايلي:

1 - ما يتعلق بجانب الله وهو
رحمته بعباده وقبول توبتهم،
سيما وأن من أسماؤه الحسنى
«التواب».

2 - ما يتعلق بجانب العبد:
وهو وجوب التوبة في حقه، فهي
من الفروض العينية في حق كل
مسلم.

3 - التوبة قاعدة من قواعد
السلوك، إلزامية يجب العمل
بمقتضاها والسير على وفقها حتى
يكون السالك من الصادقين.

الشرط الثاني من الآية:
(ويريد الذين يتبعون
الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما)
إن الشهوات على قسمين:

1 - شهوات مباحة
2 - شهوات محرمة

فالشهووات المباحة بمعنى
المشتهيات، وهي لازمة لاستمرار
حياة الإنسان كالغذاء والمال
والحيوان والزرع والحرف فهي
رهينة ببقاء جنسه، وتهذيب
نفسه، وتربية أولاده، والتعاون
مع بني جنسه بالصدقات،
والمشاركة في المشاريع النافعة
للبلاد والعباد.

نشرت صحيفة «صنبر الرابطة»
الغراء الحلقة الأولى من هذا
الموضوع بتاريخ 9 ربيع الأول
1413 الموافق 7 نوفمبر 1992.
العدد 11 رده، بالتنسيق
موضوعنا في العدد الثاني هذه:
يقول الله سبحانه في الآية
الثانية (والله يريد أن يتوب
عليكم ويريد الذين يتبعون
الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما)
ما أعظم حناية الله بالإنسان،
إذ لولا هذه العناية لكان من
الهالكين، فإنا نريد الله للناس في
شرعه ونهجه وسننه؟ وماذا يريد
الإنسان بغرائزه وميوله
وشهواته؟

إن الجواب يبدو واضحا من
خلال هذه الآية، أن الله يريد أن

من كل بستان زهرة

من أدب الاستماع
سكون الجوارح، وغض
البصر، والاصغاء بالسمع،
وحضور العقل، والعزم على
العمل.

في معصية الخالق قلعة
التوفيق، وفساد الرأي، وخفاء
الحق، وفساد القلب، وإضاعة
الوقت، ونفرة الخلق، والوحشة
من الرب، وعدم إجابة الدعاء،
وقسوة القلب، ومحق البركة في
الرزق والعمر، ولباس السذل
وضيق الصدر.

هذا في الدنيا،
فكيف يكون الحال في الآخرة؟
هؤلاء لا ينامون

مدنف لا طيب له، وكثير مال
يخاف على ماله، والهيام بدم
يسفكه، ومتمني الشر للناس،
والغارم لا مال عنده، والمطلع على
سوء من أهله، والمغصوب ماله.

الشح أم الفقر
قال كسرى لجلسائه: أي شيء
أضر؟ فاجمعوا على أنه الفقر.

قال: بل الشح لأن الفقر قد
ينفجر، ولكن الشح لا يفارق
ثقل

أطال ثقل جلوسه عند رجل،
فلما أمسى وأظلم البيت لم يات
بسراج قال صاحب البيت: إن الله
- تعالى - يقول: (وإذا أنام عليهم
قاموا)

من حكم العرب
كان اعرابي في سفر، ومعه
جارية حسناء، فتركها سافرة
واكفى بأن عصب عينيها.

فلما سئل عن ذلك
قال: إنما أخاف عليها من
عينيها لا من عيون الناس.

دعاء

يارب: انك أمرتنا فلم نأتمر،
وزجرتنا فلم ننزجر.
وإننا لانتعدر، ولكن نستغفر.

الطفل والتربية

الاستاذ : عبد الصمد العشاب
مدير مكتبة عبد الله كنون

موضوع الطفل والتربية،
موضوع جدير بالاهتمام، لأنه
يمس ركيزة هامة من ركائز
المجتمع التي هي الطفل، ولذلك
كان علم التربية علما خاصا
بالطفل يتبع مراحل نموه من
نشاته الأولى إلى أن يمر بالتحويلات
المختلفة التي تفضي به إلى سن
الشباب.

فالتربية عملية نمو وعمل
مارس على الكائن البشري المتميز
بخصائصه وكيانه مستقل،
تحاول أن تصل به إلى مستوى
مثالي في التربية الجسمية والعقلية
والموجدانية.

إن تطور المفاهيم التربوية أدى
إلى مفاهيم اكتشاف أنجح الوسائل
لتنشئة مواطن ناجح في الحياة
يستطيع تحقيق ذاته في المجتمع
الذي يعيش فيه، غير عابئ بما
قد يعترض طريقه من مشاق
وعوائق يعرف كيف يواجه المشغل
إذا تعرض له، وفي نفس الوقت
يستطيع تحقيق سعادته.

لقد أدى هذا التطور في المفاهيم
التربوية إلى النظر إلى الطفل كطفل
ليس إلا، بحيث نحقق له ونحن
تربيته رغبته في استكمال نموه
وتنمية قدراته، حتى ينشأ إنسانا
سويا خاليا من العقد، مندمجا في
مجتمعه، لأن السئات لا تترعرع ولا
تنتعش إلا إذا تمكنت من معرفة
كيف تلائم نفسها مع الغير، وكيف
تشعر بالسعادة عندما تقدم عملا
يهم المجتمع، ولذلك يجب أن
تتلاءم برامج التعليم مع الحياة.

والمدسة التي تأخذ برامجها
من الحياة تتحدد مواقفها في أنها
تعكس الحياة الواقعية على ما
تقدمه لتلاميذها من مواد،
وتعددهم لمستقبل يلائم كثيرا
المجتمع الذي يوجدون فيه، وعلى
هذا الأساس قامت المدارس
الحديثة التي تأخذ بنظام الحياة
من أجل الحياة، فتطورت أساليب
التعليم فيها وصيغته بالصيغة

روى ابن عساكر عن انس
رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ
قال «ليس بخيركم من ترك دنياه
لآخرته ولا آخرته لدنياه، حتى
يصيب منهما جميعا، فإن الدنيا
بلاغ الآخرة، ولا تكونوا كلا على
الناس».

إن من الواجب على كل فرد في
الامة أن يكون عنصرا عاملا فعلا
يسعى لنفع نفسه وأسرته وامته،
ولا يكون عبئا ثقيلا على غيره، فإن
تعطله يضطر إلى اإراقة ماء وجهه،
وإهانة نفسه، وضياع أسرته.

2- الشهوات المحرمة
أشارت الآية إلى أصحابها،
وهم الذين يطلقون الحرمة
للغرائز تعمل كل ما تريد،
مجريين من كل وأزع ديني أو
أخلاقي أو اجتماعي.

والإسراف في الشهوات يؤدي
إلى الاستعباد لها، ويجر ذلك إلى
الكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر، فيترتب عنه
الخروج عن طاعة الله، الأمر الذي
يؤدي بدوره إلى الظلم والبغي
والتمسك بالباطل.

ولنا عبرة وموعظة فيما حكاه
الله في القرآن عن الأمم السابقة
التي أسرفت في الترف والاجرام:

يقول سبحانه وتعالى في سورة
الانبيا «وكم قصصنا من قرية
كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما
آخرين فلما أحسوا بأسنا إذا هم
منها يركضون لا يركضوا وارجعوا
إلى ما أتروا فيهم ومساكنكم لعلكم
تسالون، قالوا ياويلنا انا كنا
ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى
جعلناهم حصيدا خامدين».

والأمية التي تستعبد لها
الشهووات يقل إنتاجها وتضعف
قوتها، وتصير مغلوبة على أمرها،
ويتحقق قول الرسول ﷺ فيها:
«يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما
تداعى الأكلة إلى قصعتها، قيل
يا رسول الله: فمن قلة نحن
يومئذ؟ قال لا ولكنكم غثاء كغثاء
السيل، يجعل الوهن في قلوبكم،
وينزع الرعب من قلوب عدوكم
لحبكم الدنيا وكرهيتكم الموت».

إن الاسترسال في الشهوات
يهدم حياة الإنسان أكثر مما
تفعله الحروب والكوارث
الطبيعية، فيحارب الأخ أخاه،
ويقتل الابن أباه، وتنتكث العهود
وتسلب الحقوق، ويفترس القوي

الشرعية، ولقد ضاعت الإنسانية
زمن طويلا بين طائفة قد أهمتهم
لنفسهم يفتنون بالله الحق
ظن للجاهلية لا يعملون إلا
لإشباع بطونهم وأرضاء فروجهم
والتسلط على إخوانهم واستعباد
من سواهم».

وفي مثل هذه الحالات علمنا
الرسول الكريم أن ندعو الله
فنقول «اللهم لا تجعل الدنيا أكبر
همننا ولا مبلغ علمنا».

العملية، يدفعها الإيمان إلى أنها
الطريقة المثلى لإعداد المواطن
النافع.

ومن البديهي المعروف أن
أطفال اليوم هم رجال المستقبل،
ومن الطفولة إلى الرجولة ينبغي
إيجاد وسيط للانتقال بين
المرحلتين، هذا الوسيط هو المرابي
الجيد الذي يكون ذا تكوين
صالح ومعرفة بحاجيات الطفل
النفسية والعقلية والاجتماعية،
وما يشتمل عليه تكوينه
البيولوجي والفسيولوجي من
رغبات وميول.

إن الجيد يركز العملية
التربوية على مراعاة الفروق
الفردية بين أطفاله، لأنها من
الأسس اللازمة لإيصال الفائدة
لكل فرد حسب طاقته وقابليته،
وعلى المرابي الجيد أيضا أن يسعى
إلى تلاقح بين ركني
الغنى، محترما له، مقدرا له، حتى
النظام وتحمل المسؤولية، وأن
ينمي فيه روح الابتكار والتجديد،
ويربى فيه استقلالية الذات، حتى
لا ينشأ إمعة لا رأي ولا تدبير له،
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم «لا يكن أحدكم إمعة يقول
أنا مع الناس إن أحسن الناس
أحسنن وإن أساءوا أسأت، ولكن
وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس
أن تحسنوا وإن أساءوا، وأن
تجتنبوا إساءتهم» رواه الترمذي.

إن الطفل يتعلم بواسطة
المحاولة والخطأ، وهذا يدفع
بالمربي إلى إثارة اهتمامات الطفل
عن طريق الملاحظة والتجريب،
فإذا تيسر له ذلك كان بالفعل
مربيا جيدا وناجحا، ولا يهم أن
تكون طريقته في الوصول إلى ذلك
تختلف عما هو ملزم به، لأن ما
بنى عليه عمله أساس صحيح،
ونجاحه يكون أكيدا.

أما المرابي الفاشل فللما
يستهدف الطفل، وغرضه الأكيد
حشو الذهن بالجيد والردى،
وبالمفهوم والغماض، والاهتمام
عنده إنما هو بنتيجة الامتحان
ورفع النسبة المثوية، حتى ولو
كانت غشا وكذبا، وحينئذ تكون
النتيجة ذات مظهرين سيئين:
الأولى جنابته على أولئك البراهمة
والثاني الاعلان الواضح عن
فشله في أكبر عملية في الحياة
يتوقف عليها مستقبل الأجيال.

على مائدة القرآن

« دروس في التفسير »

ساهم الاستاذ العلامة المرحوم عبد الله الجرازي بكتابه القيمة في جميع ميادين ومجالات العلم والفكر والثقافة والتربية والتاريخ. الى جانب ذلك كان له اهتمام متميز بعلم تفسير القرآن الكريم. وقد لقي رحمه الله دروسا في التفسير بدار الإذاعة المغربية طيلة شهر رمضان المعظم 1378 هـ الموافق شهر مارس 1959، كان يلقيها قبل الفجر ثم يتبعها بترتيله هو بنفسه للآيات، بل للربيع الذي يتضمن هذه الآيات. وتعتبر هذه التلاوة آخر ما رثه رحمه الله بالإذاعة.

وجريدة «منبر الرباطة»، يسعدنا أن نتابع نشر الحلقات الثلاثين من تفسير القرآن، لفضيلة العالم الراحل الاستاذ عبد الله الجرازي.

ومنى ما يلي الدرس التاسع من سورة النور:

الوعد بالأمر فقال: (فول وجهك شطر المسجد الحرام) أي فاجعل وجهك بحيث يلي جهة المسجد الحرام.

وفي ذكر المسجد الحرام، دون لفظة الكعبة - إيدان بكفاية مراعاة جهة الكعبة حين الصلاة، إذا كان بعيدا عنها بحيث لا يراها، ولا يجب استقبال عينها إلا لمن يراها بعينه. وما هو تبارك وتعالى أمر المؤمنين عامة فقال: «وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» والمعهود في أسلوب القرآن - أن يكون الأمر يؤمر به النبي، ولا يذكر أنه خاص به بل هو أمر له وللمؤمنين جميعا فإذا أريد التخصيص جيء بأسلوب يدل عليه، كقوله جلت حكمته: «ومن الليل فتهجد به نافلة لك» وقوله «خالصة لك من دون المؤمنين» وإنما أمر الله المؤمنين في هذه الآية بما أمر به نبيه عليه السلام نصا صريحا للتأكيد الذي اقتضته الحال في حادثة القبلة، فإنها حادثة كبيرة استتبعت فتنة عظيمة، فأراد الله أن يعلم المؤمنين بعنانيته بها، ويقررها في أنفسهم، فأكد الأمر بها وشرفهم بالخطاب مع خطاب الرسول عليه الصلاة والسلام، لترتاح قلوبهم وتطمئن ويتلقوا تلك الفتنة التي أثارها المنافقون والكافرون، بالحزم والثبات على الاتباع إلى الرسول الأكرم.

وها هو ذا سبحانه وتعالى عاد إلى بيان حال السفهاء مثري الفتنة في تحويل القبلة فقال: «وأن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم» معناه أن أهل الكتاب يعلمون أن ذلك التولي شطر المسجد الحرام، هو الحق المنزل من الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، ورغم ذلك تراهم يفتنون ضعاف المؤمنين في دينهم ويخدعونهم لحد القبول، حيث يذكرون للناس أقوالا على أنها من كتبهم وما هي من كتبهم، ولكن غرضهم الوحيد الخداع والفتنة والتهويش على الذين في قلوبهم مرض بإثارة الشكوك في نفوسهم، ومن ثم كذب الله هؤلاء الخادعين، وأوضح أنهم يقولون مالا

يعتقدون، إذ هم يعلمون أن أمر القبلة كغيره من أمور الدين حق لا محيص عنه إذ جاء به الوحي الذي لا شك في صدقه.

وقد قام عندهم الدليل على ما سبقت به بشارة أنبيائهم من صحة نبوة الرسول قال الله تعالى «وما الله بغافل عما يعملون» هو سبحانه المطلع على الظواهر والضمائر - الحسيب على ما في السرائر، السريبي على الأعمال، فيخبر نبيه بما شاء أن يخبره، وإليه المرجع والمصير، وعليه الحساب والجزاء.

ومن المعلوم أن محمدا عليه الصلاة والسلام، كان حريصا على هداية أهل الكتاب، راجيا بإيمانهم مالا يرجوه من إيمان المشركين - وعلى قدر هذا الحرص ورجائه، كان يحزنه ويؤلمه عروض الشبه لهم في الدين، ويتمنى لو أعطي من الآيات ما يحو كل شبهة لهم فلما كانت فتنة تحويل القبلة بمخادعتهم الضعفاء والبسطاء - أخبره الله تعالى بأنهم غير مشبهين في الحق فتزال شبهتهم، وإنما هم قوم معاندون مجاهدون على علم، ثم أعلمه بأن الآيات لا تؤثر في المعاند ولا ترجع الجاحد عن غيه، فقال عز من قائل «ولئن اتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك فلا يحزنك قولهم» ولا اعتراضهم، ولا تحسبن الآيات والدلائل مؤثرة فيهم أو صارفة لهم عن عنادهم، وكما إياسه من اتباعهم قبلته، إياسه من اتباعه قبلتهم «قال سبحانه: وما أنت بتابع قبلتهم» فإنه على قبلة إبراهيم الذي يجلوته جميعا ولا يختلف في حقيقة ملته أحد منهم، فهي الأجدر بالاجتماع عليها وترك الخلاف فيها، فإذا كان اتباع إبراهيم لا يحزنهم عن تعصبيهم لما ألفوا وعنادهم فيما اختلفوا وأنا كان التقليد يحول بينهم وبين النظر في حقيقة معنى القبلة، وكون الجهات كلها لله تعالى، وإن الفائدة فيها الاجتماع دون الافتراق، فأي دليل أم أي حجة ترجعهم عن قبلتهم، وأي فائدة ترجي من موافقتك إياهم عليها، ألم تر كيف اختلفوا هم في القبلة،

فجعل النصراني لهم قبلة غير قبلة اليهود التي كان عليها عيسى بعد موسى (وما بعضهم بتابع قبلة بعض) لأن كلا منهم قد جمد بالتقليد على ما هو عليه، والمقلد، لا ينظر في آية ولا دليل، ولا في فائدة ما هو فيه والمقارنة بينه وبين غيره، فهو أعمى لا يبصر، أصم لا يسمع، أغلف القلب لا يعقل.

قال سبحانه: «ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم، إنك إنما لمن الظالمين» فقد أقمنا لك مسألة القبلة، فإن وافقتهم فيما يريدون فصليت إلى قبلتهم مداراة لهم وحرصا على اتباعك والإيمان بك، بعد ما جاءك الحق اليقين، والعلم لا شك فيه، لتكونن من جملة الظالمين، وحاشاك يا محمد من ذلك، ويخرج هذا على معنى المثل «إسك اعنى واسمعي يا جارة» معناه الواضح - أنه لا ينبغي لاحد من اتباعك المؤمنين أن يفكر في اتباع أهواء القوم استمالة لهم، فإن الحق قوي بذاته، فمن عدل عنه وجارى أهل الأهواء رجاء منفعة أو انتقاء مضره فهو ظالم لنفسه، ولن سلك بهم هذا السبيل الجائر.

يقول الاستاذ الامام هنا: هذا الخطاب بهذا الوعيد لأكثر الناس وأعلامهم مقاما عند الله تعالى - هو أشد وعيدا لغيره ممن يتبع الهوى ويحاول استرضاء الناس بمجاراتهم على ما هم عليهم من الباطل، فإنه أفرد بالخطاب، مع أن المراد أمته خاصة، إذ يستحيل أن يتبع هو أهواءهم أو أن يجاريهم على شيء نهى الله تعالى عنه لينبه الغافل، ويعلم المؤمنون - أن اتباع أهواء الناس ولو لغرض صحيح هو من الظلم العظيم الذي يقطع طريق الحق، ويردى الناس في مهاوى الباطل، كأنه يقول: إن هذا ذنب عظيم لا يتسامح فيه مع أحد، حتى لو فرض وقوعه من أكرم الناس على الله تعالى لسجل عليه الظلم، وجعله من أهله الذين صار وصفالآزما لهم، وما للظالمين من أنصار «كفيل حال من ليس له ما يقارب مكانته عند ربه عز وجل، نقرأ هذا التشديد والوعيد

الدرس التاسع

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الكريم.

يقول الله تعالى في سورة البقرة: قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها (الآيات، تقلب الوجه في السماء، تردده المرة بعد المرة فيها، وهي في الحقيقة مصدر الوحي وقبله الدعاء، تولية الوجه المكان جعله قبالة وأمامه، والشطر هنا - الجهة، والمراد بالوجه جملة البسن، بكل آية أي بكل دليل وبرهان، وواحد الأهواء هوى وهو الإرادة والمحبة.

كثيرا ما كان الرسول الأكرم محمد عليه السلام يردد وجهه ويصرف نظره في جهة السماء، متشوقا للوحي، إذ كان يقع في قلبه، ويتوقع من ربه أن يحوله إلى الكعبة كما أن اليهود كانوا يقولون: لما أنها قبلة أبيه إبراهيم عليه السلام، وأقدم القبلتين وادعى للعرب إلى الإيمان، والظاهر أنه ﷺ لم يسأل ذلك من ربه، بل كان ينتظر فقط إذ لو وقع السؤال لكان الظاهر ذكره.

وفي ذلك دلالة على كمال أمله صلى الله عليه وآله، وقال قتادة والسدي وغيرهما، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في الدعاء إلى الله تعالى أن يحوله إلى الكعبة فعلى هذا يكون السؤال واقعا منه عليه الصلاة والسلام.

ولسر بعضهم تقلب الوجه بالدعاء وحقيقة الدعاء هي شعور القلب بالحاجة إلى عناية الله تعالى فيما يطلب، وصدق التوجه إليه فيما يرغب، ولا يتوقف على تحريك اللسان بالألفاظ فإن الله ينظر إلى القلوب وما أسررت، فإن وافقتها الألسنة فهي تبع لها، وإلا كان الدعاء لغوا لا أثر له ولا فائدة ييغضه الله تعالى.

فالدعاء الديني لا يتحقق إلا بإحساس الداعي بالحاجة إلى عناية الله، وعن هذا الإحساس يعبر اللسان بالضراعة والابتهال. وعليه يكون تقلب الوجه في السماء عبارة عن التوجه إلى الله تعالى، انتظارا لما كانت تشعر به روح النبي صلوات الله عليه وترجوه من نزول الوحي بتحويل القبلة، والآية بفحواها وأسلوبها المعجز لا تدل على أنه كان يدعو بلسانه طالبا هذا التحويل ولا تنفي ذلك، وبهذا أحبه الله تعالى، وهدى قلب صاحبه إلى ما رجاه وطلبه، قال عز ذكره (فلنولينك قبلة ترضاها) وقرن سبحانه

ونسمعه من القارئ ولا نردجر عن أهواء الناس ومجاراتهم على يدعهم وضلائلهم، حتى أنك ترى الذين يشكون من هذه البدع والأهواء ويعترفون ببعدها عن السدين يجارون أهلها عليها ويمازجونهم فيها.

وأعجب من هذا ما ذكره الامام، أنك ترى هؤلاء المعترفين بهذه البدع والأهواء ينكرون على منكرها ويسفهن رأيه، ويعدون عابنا أو مجنوننا إذ يحاول ما لا فائدة فيه عندهم، فهم يعرفون المنكر وينكرون المعروف، ويدعون مع ذلك أنهم على شيء من العلم والدين.

أضف إلى هذا أن منهم من يرى إزالة هذه المنكرات والبدع، ومقاومة هذه الأهواء والفتن جنابة على الدين، ويحتج على هذا بأن العامة تحسبها من الدين، فإذا أنكرها العلماء عليهم تزول ثقتهم بالدين كله لا بها خاصة.

وهم مع هذا يظهرون التعجب من مجاهدة أهل الكتاب للنبي والقرآن وما كانوا أشد منهم حجودا، ولا أكثر جمودا، ويلمح من بين هذه السطور ما أصبح يجري اليوم في الأوساط العلمية من اتباع العلماء أهواء العامة بعد ما جاءهم من العلم، وما نزل عليهم من الوعيد عليه ولو تابع الإنسان القلم واستوحاه في الموضوع لأفاض بأولى مما ذكر وأخجل.

نامل الله تعالى التوفيق للعمل وفق العلم الصحيح الخالي من الأوهام والهستيريات والخرافات والسلام عليكم ورحمة الله.

صحيح الإمام البخاري في الكمبيوتر

تابع ص 3

الحديث ومتونته، وتحليلا موضوعيا فقهيا لأحاديث الصحيح، وتخريج الأحاديث من كتب السنة الثمانية.

ويعتاز البرنامج بإمكانات البحث عن الأحاديث التي تتضمن كلمة أو مجموعة مفردات باستخدام تقنية المحلل الصرفي أو بدلالة الراوي أو بصفة الحديث أو التي تتناول موضوعا فقهيا معينا.

ويتوفر قسم للدراسات غني بالمعلومات والإحصاءات عن رجال وأساليب صحيح البخاري ووصل التعليق ولطائف الإسناد والمتفق عليه مع كتب السنة الثمانية والرد على النقد مما يساعد الباحثين.

نظرات في سيرة الرسول ﷺ

حديث حمل أمانة بسيد هذه الأمة

انك حملت ؟ فاقول ما أدري، فقال : انك حملت بسيد هذه الأمة ونبيها، وذلك يوم الاثنين، وآية ذلك انه يخرج معه نور، يملا قصور بصرى من ارض الشام، فإذا وضع فسميه محمدا، قالت : فكان ذلك مما يقن عندي الحمل، ثم امهلني، حتى إذا دنت ولادتي اتاني ذلك فقال : قولي : اعيذه بالواحد

من شر كل حاسد قالت : فكنت اقول ذلك، فذكرته لنسائي، فقلن : تعلقي عليك حديثا في عضدك وفي عنقك، ففعلت، فلم يكن يترك، إلا أياها فأجده قد قطع، فكنت لا اتعلقه.

ويدخل في هذا السياق مارواه الحاكم والبيهقي عن خالد ابن معدان، عن اصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا : يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك ؟ قال : انا دعوة ابي ابراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت بي، كأنه خرج منها نور اضاءت له قصور بصرى من ارض الشام.

في مولد ابي زكرياء يحيى بن عائد، فيما ذكر القسطلاني في «المواهب» ومحمد بن يوسف الشامي في «سبل الهدى والرشاد» انه ﷺ، بقي في بطن امه تشعة اشهر كاملا، لا تشكو وجعا ولا مغمضا، ولا ريحا، ولا ما يعرض لذوات الحمل من النساء.

طبيعة خاصة، فليس هو استمتاعا من جنس استمتاع الناس في انكحتهم العادية، بل هو رسالة اناطها الله بهما وإنجاز لمراد الله منهما، وليس منظورا في هذا الالتقاء الى شخص عبد الله وأمنة، إلا بالقدر الذي يؤدي فيه كل منهما دوره الطبيعي، بل النظر كله في ذلك مصروف الى ما سوف تتمره هذه العلاقة من ثمار، ومن ثم انتهت مهمة عبد الله بمجرد أن انتقلت الأمانة، التي حماه الله من أجلها بالفداء، الى أمته، واستقرت النطفة المخلفة المباركة في قرارها الأمين الى أجل معلوم، ثم رحل بعدها في رحلة تجارية لم يعد بعدها، ولم يعض من حياته الزوجية سوى شهرين اثنين.

فلترك عبد الله في رحلته، ولنستمع الى أمانة وهي تتحدث عن ظروف حملها.

ونختار رواية ابن سعد والبيهقي عن ابن اسحاق طريقا الى حديثها، قال : كنا نسمع أن رسول الله ﷺ لما حملت به امه، كانت تقول : ما شعرت اني حملت به، ولا وجدت ثقله كما تجد النساء، إلا اني انكرت رفع حيضتي، وربما ترفعتني وتعود، حتى اتاني أت وأنا بين النائم واليقظان، فقال لي : هل شعرت شرفا وموضعا.

ولم يخيب الله رجاء عبد المطلب، وتم القران المبارك، ترعاه عناية الله، وتحفه رعايته وتوفيقه، ليتحقق في ظله انتقال نور النبوة من صلب فتى بني هاشم عبد الله بن عبد المطلب، الى رحم فتاة بني زهرة أمه بنت وهب، قبل أن يتمثل بشرا سويا، رسولا من الله الى الناس كافة يتلو عليهم آياته ويذكهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة (والله أعلم حيث يجعل رسالاته)

أمنة تتحدث عن حملها كان زواج عبد الله بأمنة ذا

الدكتور محمد يسف - عضو الرابطة - فرع الرباط نجى الله سبحانه، ابا النبي من الذبح وقدها، مثل ما نجى من قبله جده اسماعيل، لأمر قدره في ازاله وقضاه، وهو أن يخرج من صلبه خاتم انبيائه وخيرته من خلفه.

وكان عبد الله من بين إخوته، يعلو جبينه نور النبوة، ويكسوه بهاء الى الرسالة وجلالها، ماراه راء قط، إلا أجله، وانجذب قلبه اليه، وتلك حلية معنوية عهدنا مثلها في عبد المطلب، ولعله من أجل ذلك، كان والده عبد المطلب شديد القلق عليه، يخشى أن يضيع منه، ويتوهم أن ريب المنون يترصده في كل ممر من قبل أن تقر به عينه.

ربما كان حدث تخصيصه بالذبح من بين إخوته، مما ضاعف لدى الوالد هاجس الخوف وضخمه، فبدا وكأنه يسابق الزمن، ويختصر المسافات، وهكذا ما أن كانت عملية الفداء تنتهي حتى تسارع الى البحث له عن شريك للحياة يجد فيه السكن النفسي، وينعم معه في عيش الزوجية بالمودة والرحمة.

وقاد الله خطاه الى بيت آل وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، ليطلب يد فتاة بني زهرة، وكريمة بيت آل وهب: أمته، حليمة لابنه، وكانت أمته يومئذ افضل امرأة في قريش حسبنا ونسبنا، شرفا وموضعا.

ولم يخيب الله رجاء عبد المطلب، وتم القران المبارك، ترعاه عناية الله، وتحفه رعايته وتوفيقه، ليتحقق في ظله انتقال نور النبوة من صلب فتى بني هاشم عبد الله بن عبد المطلب، الى رحم فتاة بني زهرة أمه بنت وهب، قبل أن يتمثل بشرا سويا، رسولا من الله الى الناس كافة يتلو عليهم آياته ويذكهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة (والله أعلم حيث يجعل رسالاته)

أمنة تتحدث عن حملها كان زواج عبد الله بأمنة ذا

أمنة تتحدث عن حملها كان زواج عبد الله بأمنة ذا

أمنة تتحدث عن حملها كان زواج عبد الله بأمنة ذا

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها.

كيف نحافظ على أخلاقنا

الحسين بن احمد مفرح

عضو الرابطة المحمدية - فرع البيضاء

بيئتنا ولا مجتمعنا ولم ينبثق عن ثقافتنا ولا أخلاقنا، وانما هو سلوك غريب عنا كل الغريبة، ومصدر إليها بكل عناية - استطاع أو بالأحرى استطاع مخططوه، ومريدوه ان يفرضوه فرضا، ليصبح بعد ذلك واقعا عاديا معاشا، لا يثير أي حساسية.

هذا ما حدث على المستوى الأول، وعلى المستوى الثاني حدث ان قيمة اخلاقية ديست وأهينت، وحدث على المستوى الثالث ان المجتمع المسلم مورس عليه تخريب في أخلاقه بشكل دائم - اذا صح التعبير - بدون سلاح، وبدون مدفع، وإنما بخطة مدروسة ومحسوبة بعناية.

وهكذا فان موسم الصيف تطرح فيه عدد من الظواهر والسلوكيات اللااخلاقية مصدرها الى مجتمعنا.

وبعد : فماذا يجب علينا وما هو المطلوب منا؟

ان ما يجب على المسلمين كأفراد - أساسا - هو:

1 - أن يدركوا ويعوا ان خصومنا وخصوم ديننا ومجتمعنا يعملون على تخريب أخلاقنا وقيمتنا وعاداتنا للأسباب المذكورة سابقا.

2- ان يعلموا انفسهم وأولادهم التمييز والحكم على ما هو مقبول وما هو مرفوض شرعا، فحينما ينزل الواحد منا - الى شاطئ أو مصطاف، فعليه ان يعود نفسه وأن يعلمها أن تقول وان تعرف أن هذا المظهر مقبول شرعا، وذلك مرفوض.

3- حماية النفس، اي انه على كل واحد ان يحمي نفسه مما يرفضه الشرع.

4 - تعبئة الرأي العام ضد كل ما يخالف الشرع وكل ما يخالف عاداتنا القويمة، وذلك في كل المناسبات المواتية، فمتى أتيت لأي واحد أن يشجب الظواهر والسلوكيات التي يرفضها ديننا وأخلاقنا قليلا.

وإننا - فيما نعتقد - إذا اخذنا بهذه المبادئ الأربعة مثلا - وعملنا على تفهمها فإننا:

أولا : سنثبت لخصومنا ولآخرين أننا لم نمت بعد كما يريدون لنا، فضاثرنا لا تزال بقفلة، ولا تزال حية ولا يزال لدينا إحساس اسلامي وغيره إسلامية.

وثانيا : أننا سنعمل على حماية مجتمعنا وامتنا والنوذ عن أخلاقها ومبادئها، وبالتالي الحيلولة دون ان يتمكن خصومنا وذوو المصالح الخبيثة الدينية أن يحققوا فينا اهدافهم واغراضهم (والله من ورائهم محيط).

ان من الحقائق القرآنية التي ينبغي للمسلم ان يكون منها على بينة ان خصوم الاسلام والمسلمين يعملون دائما لصد المسلمين عن مناهجهم واخراجهم عن طريقهم الذي هو الاسلام الصحيح في مستواه العقائدي والاخلاقي والتشريعي يقول الله تعالى : (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) ويقول : (ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكفونون سواء...)

فلماذا يعملون من أجل ذلك ؟ انهم يعملون من أجل ذلك لانهم يعلمون يقينا ان المسلمين متى تماسكوا وتمسكوا بدينهم الصحيح فسكونون قوة لا تقهر، وامة متبوعة لاتابعة، ومن ثم فهم يعملون دائما على تخريب المسلمين في عقيدتهم وأخلاقهم وتشريعاتهم، وهؤلاء الخصوم يعملون جيدا من خلال حسابات وتقنيات مستجدة انه كلما تم تخريب اخلاق امة من الأمم الا ويسهل التلاعب بها والتحكم في أمورها المختلفة، ويعلمون جيدا ان التماسك الاخلاقي للامة يعتبر إحدى الحصون الهامة لحمايتها.

أما وسائل التخريب فهي كثيرة متنوعة ودقيقة وما كرت، فمنها الظاهر ومنها الخفي، ومنها المباشر ومنها غير المباشر، كما ان هذه الوسائل تعتمد من جملة ما تعتمد استغلال الظروف المناسب والمواتي، ومن المناسبات المواتية التي تستعملها وتوظفها قوى الشر لهذا الغرض مناسبة الصيف، فهو إحدى المناسبات الجد ملائمة والمناسبة لممارسة عمليات تخريب أخلاقنا، اما الوسائل فمن نافذة القول ان نذكر العري، والسفور والتبرج والاختلاط... فهذه كلها أمور اصبحت تمارس على مرأى وسمع.

ولكي ندرك لعبة الخصم ومكره أو على الأقل أحد خيوطها أو جانبها منها، يمكن ملاحظة مايلي : فإذا اخذنا حالة معينة لنقارن بين موقفنا منها هذه السنة وموقفنا منها من قبل، ولتكن مثلا - ان يمر أمام الناس شاب وشابة في شاطئ من الشواطئ عارين أو شبه عارين، مع الاحتكاك وكل الحركات المشبوهة والمفضوحة، ففي وقت من الأوقات لم يكن أحد يستطيع ان يأتي مثل هذا السلوك، ذلك ان الناس اذا رأوه فانهم يشجبونه ويستنكرونه وينبغونهم بالنظرات الساخطة.. ولكن هاهي ذي الحالة تغع الآن ولا أحد ينكر ولا أحد يعبرها أي اهتمام.

فماذا حدث ؟ الذي حدث أن هذا السلوك - الذي لم تعرفه



وفاة عالم جليل بمراكش من كتاب اعضاء الرابطة الأمثال

في صبيحة الأربعاء الماضي 22 جمادى الأولى 1413 الموافق 18 نونبر 1992، وبمدينة مراكش، انتقل الى رحمة الله العالم الجليل المهدي حاتم السمرغيني أستاذ متقاعد من كلية اللغة العربية، عضو في المجلس العلمي وعضو في رابطة علماء المغرب وأستاذ كرسى بجامعة بن يوسف.

وقد شيعت جنازته في مشهد رهيب حضره عدد من زملائه العلماء والأساتذة وأصدقائه وتلامذته وذويه وأحبائه.

وقد دفن رحمة الله عليه بمقبرة باب دكالة. ومنبر الرابطة ينهي خبر وفاته ببلاغ الأسي والتأثر الى جميع فروع الرابطة وأعضائها ويقدم لهم أحر التعازي وأصدق المواساة سائلا الله سبحانه وتعالى ان يعوض الجميع عن فقده الصبر الجميل، وان يتغمده برحمته الواسعة، انه سمع مجيب.

وفي العدد القادم بحول الله سنقدم نبذة عن حياة الفقيه...

وإنا لله وإنا إليه راجعون

تأملات وخواطر

لغتنا العربية عبر الأقمار
الصناعية

قرات منذ أيام خيرا في إحدى الصحف جاء فيه ان القناة الفضائية التونسية شرعت في تقديم دروس لتعليم اللغة العربية، موجهة على الخصوص الى الجالية العربية المقيمة بأوروبا، وذلك بمعدل درس واحد في الاسبوع يقدم صباح الأحد ويعاد زوال الأربعاء. بصراحة أسعدني الخبر لوجود قناة فضائية عربية تسهم في نشر اللغة العربية وسط آلاف الأسر العربية المهاجرة في أوروبا. هذا والى جانب هذه القناة التي تقدم دروس اللغة العربية الى مشاهديها في البلاد الأوروبية، يقدم مركز تلفزيون الشرق الأوسط «م.ب.س» كل يوم بعد الزوال برنامجا مفيدا بعنوان «المناهل» ورغم بساطته فهو زاخر بالمعلومات التي تغيد الأطفال والنساء والشيوخ والباحثين عن معلم أو مدرس يتلقون عنه دروس اللغة العربية. ثم يطلع علينا في نفس الوقت برنامج ممتع ومفيد بعنوان «كيف وأخواتها»... وحتى طريقة الكتابة، والنقطة، والفاصلة؛ وعلامات التعجب أو الاستفهام، وأين تكون مواقع هذه العلامات يعرضها عليك مقدم البرنامج بأسلوب سلس طريف بالصورة والصوت.

إن التلفزيون أصبح اليوم أكبر معلم، واعتقد ان له دورا حاسما ونافعيا في القضاء على الأمية في عالمنا العربي والإسلامي. ولقد سألت جارا لي ثقافته فرنسية: هل ما إذا كان يتتبع حلقات برنامج «المناهل» من مركز تلفزيون الشرق الأوسط؟ فأجابني بأنه يسجل حلقاته في أشرطة الفيديو أثناء البث، ثم يبدأ في تتبعها ومشاهدتها بالدراسة فقرة فقرة، يساعده في فهمها واستيعابها أحد أولاده، حاصل على الإجازة في الأدب، وقد أكد لي هذا الأب انه منذ اليوم الذي بدأ فيه تقديم البرنامج، وهو يتابعه بشغف، لأنه من خلاله كما قال أخذ يعرف جمال وأسرار اللغة العربية، لغة القرآن الكريم.

إن اللغة العربية لغة جميلة يحبها الصغار والكبار معا، وأنا متأكد من كون الطفل يتابع باشتياق وأعجاب على شاشة التلفزة قصصا وصورا متحركة، حوارها بلغة عربية سليمة، بينما لا تكاد تثير انتباهه أو اهتمامه قصص أو مسلسلات حوارها بعيد عن محيطه الذي نشأ به، لغته الحقيقية العربية...

ولازلت أذكر كيف كان آلاف المشاهدين المتتبعين لحلقات مسلسل مكسيكي عرضته التلفزة المغربية في رمضان يحرسون على مشاهدته، بل فيهم من كان يلغي مواعده من أجل أن لا تفوته إحدى حلقاته، وذلك لطرافة قصته، وحلاوة حواره العربي البديع. وقد عجبت لطفل صغير في الثامنة من عمره بمدينة القصر الكبير، وهو يحدثني بانتهار عن وقائع شاهدها في المسلسل المذكور، وما عاناه البطلان «انطونيو» و«راكيل» من مشاكل ومآسي، وماذا قال هذا الممثل أذاك؟ وما هو المغزى من الصراع الدائر بين الشخصيات المتحركة على الشاشة الصغيرة؟

وعلى ذكر هذه الملاحظة لا يفوتني ان اقول ان القناة التونسية للتلفزيون تقدم كل برامجها تقريبا باللغة العربية، وتقدم في هذه الأيام مسلسلا مكسيكيا جديدا مدبلجا الى اللغة العربية.

إن هذا التطور الخارق في مجال الإعلام المرئي والمسموع عبر الأقمار الصناعية يفرض على المسؤولين في الإعلام العربي ان يعملوا بحزم وفق خطة محكمة ومدرسة على نشر لغة القرآن الكريم، لغتنا العربية الخالدة بين مات الملايين من جماهير امتنا الإسلامية.

محمد الخضري الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

الدير المسؤول الشيخ محمد لكي التاصري
رئيس التحرير محمد الخضري الريسوني

الخميس فاتح جمادى الثاني 1413 هـ الموافق 26 نوفمبر 1992
العدد: 21 - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51

مؤتمر خاص بالخطابة

الى الاهتمام بالخطابة من حيث جودة إعدادها وحسن اختيار موضوعها وفن إدارتها. وناقش المشاركون في المؤتمر على مدى يومين أوراق عمل تناولت موضوعات في مجال الخطابة من حيث تعريفها وأهميتها ودورها في المجتمع والأسلوب الأمثل في إعداد الخطبة وصفات الخطيب الناجح وعلاقة الخطبة بوسائل الإعلام.

وحث المؤتمر العلماء على الكتابة لإثراء المكتبة في هذا المجال ودعو الشباب المؤهلين شرعيا الى الانخراط في سلك الخطباء.

ودعا المشاركون في المؤتمر الخطباء الى الالتزام بالمعايير الإسلامية في الدعوة بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، والابتعاد عن أسلوب التشهير والتجريح والشتم واللعن، إضافة

دعا مؤتمر خاص «بالخطابة» عقده كلية الشريعة في الجامعة الأردنية الى تكتيف برامج التأهيل للخطباء وزيادة دورات الانعاش

الخطابية وعقد دورات ثقافية ولغوية، ورفع المستوى المادي للخطباء ووضع صندوق

اقتراحات في كل مسجد خاص باقتراحات المصلين حول خطبة الجمعة وأي موضوعات أخرى.

محمد ﷺ المبلغ عن الله
والآيات الواردة بهذا الصد

نافذة على الحاسوب: يكتبها الأستاذ محمد الشراقوي - عضو الرابطة - فرع الرباط

13 - في نفس السورة آية 82 (فإن تولوا فإننا عليك البلاغ آيين)

14 - سورة النور المدنية، آية 54 (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإننا عليه ما حمل وعليكم ما حملتم، وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين)

15 - سورة العنكبوت المدنية آية 18 (وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ المبين)

16 - سورة الشورى المدنية آية 48 (فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا، إن عليك إلا البلاغ) الآية.

17 - سورة التغابن المدنية، آية 12 (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول، فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين)

18 - سورة الطلاق المدنية، آية 10 (الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا) الآية والمقصود بالذكر هنا القرآن الكريم وقد أنزله على الرسول ليبلغه إلينا وقد بلغ.

19 - في نفس السورة آية 11 (رسولا يلقى عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور) الآية. أي وأرسل إليكم رسولا من لدنه (ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور) أي من الكفر الى الإيمان، ومن الجهل الى العلم. (المرجع أوضح التفاسير لابن الخطيب).

20 - وأخيرا سورة التكويد المدنية، آية 24 (وما هو على الغيب بضنين) أي وما محمد ﷺ على تبليغ ما أوصى إليه، وتعليمه للبشر بمقصر وبخيل، وقريء بظنين أي بمتهم المرجع: أوضح التفاسير لابن الخطيب.

الظلمات الى النور بإنه، ويهديهم الى صراط مستقيم)

5 - وفي نفس السورة في الآية 19 (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير، والله على كل شيء قدير)

6 - وفي نفس السورة في الآية 67 (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك، فإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) الآية.

7 - وفي نفس السورة في الآية 92 (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول، فإن توليتم فاعلموا إنما على رسولنا البلاغ المبين)

8 - وفي نفس السورة في الآية 99 (ما على الرسول إلا البلاغ، والله يعلم ما تبدون وما تكتمون) 9 - سورة هود المدنية آية 57 (فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم، ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضره شيئا، إن ربي على كل شيء حفيظ)

10 - سورة الرعد المدنية آية 40 (وإن ما نريكم بعض الذي نعدهم أو نتوفينكم فإنما عليكم البلاغ وعلينا الحساب)

11 - سورة النحل المدنية آية 35 (وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء، كذلك فعل الذين من قبلهم، فهل على الرسل إلا البلاغ المبين)

12 - في نفس السورة آية 81 (والله جعل لكم ما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال أكتانا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم، كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون)

ويدخل في هذا التبليغ البشارة والنذارة فهو مبلغ عن الله وبشير ونذير، وهادي الى الصراط المستقيم ومبين (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) فهو الوسيلة والواسطة بين العباد وبين خالقهم الذي إن شاء بعد ذلك هدهم أو أضلهم بسبب عدم استجابتهم لما جاءهم به المبلغ عن الله الذي ليس عليه ان يهديهم (ليس عليك هدهم) وقد كان ﷺ يتحسر ويتأسف لعدم هدايتهم فنزل عليهم (فلاتذهب نفسك عليهم حسرات) كما نزل عليه (لعلك باخع نفسك إلا يكونوا مؤمنين) الآية، كما نزل عليه (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) وقيل نزلت بسبب الحاحه على عمه أبي طالب لينطق بالشهادتين، ولكنه مع ذلك لم يسلم، لحكمة لا يعلمها إلا علم الغيوب.

والآن فلنتتبع الآيات التي وردت في كونه ﷺ مبلغا عن الله لنجد أنها سبع عشرة آية في 12 سورة خمس منها مكية وسبع مدنية وهي كالتالي:

1 - سورة البقرة المدنية، آية 252 (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين)

2 - سورة آل عمران المدنية، آية 20 (فإن أسلموا فقد اهتدوا، وإن تولوا فإنما عليك البلاغ، والله بصير بالعباد) الآية.

3 - سورة المائدة المدنية آية 15 (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين)

4 - آية من نفس السورة (يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهن من